

## لسان العرب

( دري ) دَرَى الشيءَ دَرَبًا ودرَبًا عن اللحياني ودرَبِيَّةٌ ودرَبِيَانًا ودرَبِيَّةٌ  
عَلِمَهُ قال سيبويه الدَرَبِيَّةُ كالدَرَبِيَّةِ لا يُذْهَبُ به إلى المَرَبَةِ الواحدة  
ولكنه على معنى الحال ويقال أتى هذا الأَمْرَ من غير دَرَبِيَّةٍ أَي من غير عِلْمٍ ويقال  
دَرَبِيَّت الشيءَ أَدْرَبِيهَ عَرَفْتَهُ وَأَدْرَبِيَّتُهُ غيري إذا أَعْلَمْتَهُ الجوهري دَرَبِيَّتُهُ  
وَدَرَبِيَّتُ بِهِ دَرَبِيًّا ودرَبِيَّةٌ ودرَبِيَّةٌ ودرَبِيَّةٌ أَي علمت له وأنشد لاهمَّ لا أَدْرَبِي  
وَأَنْتَ الدَّرَبِيُّ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ وَأَدْرَاهُ بِهِ أَعْلَمَهُ وفي التنزيل  
العزیز ولا أَدْرَاكُمُ بِهِ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ أَدْرَاكُمُ بِهِ مَهْمُوزٌ فَلَا حُنُّ قال الجوهري  
وقرئ ولا أَدْرَاكُمُ بِهِ قال والوجه فيه تَرْكُ الهمز قال ابن بري يريد أنَّ أَدْرَبِيَّتَهُ  
وَأَدْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الصَّحِيحُ قال وإنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مُدَارَاةَ النَّاسِ يَهْمُزُ  
ولا يهمز ابن سيده قال سيبويه وقالوا لا أَدْرَبِيَّةَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ كَقَوْلِهِمْ  
لَمْ أُبَلِّغْ وَلَمْ يَكُنْ قال ونظيره ما حكاه اللحياني عن الكسائي أَقْبَلُ يَضْرِبُهُ لا  
يَأْلُ مضموم اللام بلا واو قال الأزهري والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أَدْرَبِيَّةَ  
موضع لا أَدْرَبِيَّةَ يَكْتَفُونَ بالكسرة منها كقوله تعالى والليل إذا يسر والأصل يسري  
قال الجوهري وإنما قالوا لا أَدْرَبِيَّةَ لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كما قالوا لَمْ أُبَلِّغْ  
ولم يَكُنْ وقوله تعالى وما أَدْرَاكُ ما الحُطْمَةُ تَأْوِيلُهُ أَي شَيْءٌ أَعْلَمَكَ ما  
الحُطْمَةُ قال وقولهم يُصِيبُ وما يَدْرَبِي وَيُخْطِئُ وما يَدْرَبِي أَي إِصَابَتَهُ أَي هُوَ  
جَاهِلٌ إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْزِفْ وَإِنْ أَصَابَ لَمْ يَعْزِفْ أَي ما اخْتَل .  
( \* قوله « أي ما اختل إلخ » هكذا في الأصل ) من قولك دَرَبِيَّتُ الطَّيِّبِ إِذَا خَتَلَتْهَا  
وحكى ابن الأعرابي ما تَدْرَبِي ما دَرَبِيَّتُهَا أَي ما تَعْلَمُ ما عِلْمُهَا ودَرَبِي الصِّيدِ  
دَرَبِيًّا وادْرَبَاهُ وتَدْرَبَاهُ خَتَلَاهُ قال فإن كنت لا أَدْرَبِي الطَّيِّبِ فَإِنَّنِي  
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا وقال كيف تَرَانِي أَدْرَبِي وَأَدْرَبِي  
غَرَبَاتٍ جُمْلَةٍ وتَدْرَبِي غَرَبِي ؟ فالأول إنما هو بالذال معجمة وهو أَفْتَعَلَ من  
ذَرَبِيَّتُ التُّرَابِ المَعْدِنِ والثاني بدال غير معجمة وهو أَفْتَعَلَ من ادْرَبَاهُ أَي خَتَلَاهُ  
والثالث تَتَفَعَّلُ من تَدْرَبَاهُ أَي خَتَلَاهُ فَاسْقَطَ إِحْدَى التَّاءِ يَنْبَغِي قَوْلُ كَيْفَ تَرَانِي  
أَدْرَبِي التُّرَابِ وَأَخْتَلُ مَعَ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَبَتْ أَي غَفَلَتْ  
قال ابن بري يقول أَدْرَبِي التُّرَابِ وَأَنَا قَاعِدٌ أَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ لِئَلَّا تَرْتَابَ بِي وَأَنَا فِي ذَلِكَ  
أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَخْتَلُهَا وَهِيَ أَيْضًا تَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ أَي أَغْتَرَبُهَا بِالنَّظَرِ إِذَا

غَفَلَاتٍ فتراني وتَغْتَرُّني إذا غَفَلَاتٍ فتَخْتَلِنِي وأَخْتَلِيهَا ابن السكيت دَرِيَتْ  
فلاناً أَدْرِيه دَرِيّاً إذا خَتَلَتْه وأنشد للأخطل فإن كُنْتَ قَدِ أَقْصَدْتَنِي إِذْ  
رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ فالرَّامِي يَصِيدُ ولا يَدْرِي أَي ولا يَخْتَلِي ولا يَسْتَتِرُ وقد  
دارِيَتْه إذا خاتَلَتْه والدَّرِيَّةُ الناقة والبقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختلُّ  
وقال أبو زيد هي مهموزة لأنها تُدْرَأُ للصيد أَي تدفع فإن كان هذا فليس من هذا الباب  
وقد أَدْرِيَتْ دَرِيَّةً وتَدْرِيَتْ والدَّرِيَّةُ الوحش من الصيد خاصة التهذيب الأصمعي  
الدَّرِيَّةُ غير مهموزة دَابَّةً يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد لبيده فإذا أمكَنَه  
رمى قال ويقال من الدَّرِيَّةِ ادَّرِيَتْ ودَرِيَتْ ابن السكيت انْدَرَأَتْ عليه  
انْدَرَأَةً قال والعامية تقول انْدَرِيَتْ الجوهرى وتَدْرِيَّاه وادَّرَاه بمعنى خَتَلَه  
تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ بمعنى قال سُحَيْمٌ وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّْي وَقَدِ  
جاوَزَتْ رَأْسَ الأَرْبَعَيْنِ ؟ قال يعقوب كسر نون الجمع لأن القوافي مخفوضة ألا ترى  
إلى قوله أَوْ خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ونَجَّذَنِي مُداوِرَةٌ الشُّؤُونِ  
وادَّرَوْا مكاناً اعْتَمَدوه بالغارة والغَزْوُ التهذيب بنو فلان ادَّرَوْا فلاناً  
كَانَ زَهُمَ اعْتَمَدوه بالغارة والغزو وقال سُحَيْمٌ بن وَثِيلِ الرِّياحِ أَتَتَّنَا عامِرٌ من  
أَرْضِ رامٍ مُعَلِّقَةَ الكِنائِنِ تَدْرِينا والمُدَاراةُ في حُسْنِ الخُلُقِ  
والمُعاشرة مع الناس يكونُ مهموزاً وغير مهموز فمن همزه كان معناه الاتِّقاءَ لشَرِّه  
ومن لم يهمزه جعله من دَرِيَتْ الطَّيِّبِي أَي احتَلَّتْ له وخَتَلَتْه حتى أصيده  
ودَارِيَتْه من دَرِيَتْ أَي خَتَلَتْ الجوهرى ومُدَاراةُ الناس المُداجاة والمُلايَنة  
ومنه الحديث رَأْسُ العَقْلِ بعدَ الإيمانِ بِالْمُدَاراةِ الناسِ أَي مُلايَنةِ هُمْ  
وحُسْنُ صُحْبَتِهِمِ واحْتِمَالُهُمِ لئَلَّا يَنْفِرُوا عَنكَ ودَارِيَتْ الرجلَ لايَنتَه  
ورَفَقَتْ به وأَصَله من دَرِيَتْ الطَّيِّبِي أَي احتَلَّتْ له وخَتَلَتْه حتى أصيده  
ودَارِيَتْه ودَارَأَتْه أَبْقَيْتَه وقد ذكرناه في الهمز أيضاً ودارَأَتْ الرجلَ إذا  
دافَعَتْه بالهمز والأصل في التداري التَّدارُؤُ فَتَدْرِكُ الهَمْزُ ونُقِلَ الحرف إلى  
التشبيه بالتقاضي والتداعي والدَّرَوَانُ ولَدُّ الصَّيْعَانِ من الذُّئْبَةِ عن كراع  
والمِدْرِي والمِدْرَاةُ والمِدْرِيَّةُ القَرْنُ والجمع مَدَارٍ ومَدَارِي الألف بدل من  
الياء ودَرِي رَأْسَهُ بالمِدْرِي مَشْطَه ابن الأَثِير المِدْرِي والمِدْرَاةُ شَيْءٌ  
يُعْمَلُ من حديدٍ أو خَشَبٍ على شِكلِ سِنٍّ من أَسْنانِ المُشْطِ وأَطْوَلُ منه يُسَرِّحُ به  
الشَّعْرَ المُتَلَبِّدُ وَيَسْتَعْمَلُه من لم يكن له مُشْطٌ ومنه حديثُ أُبَيٍّ أَن جاريةً له  
كانت تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا أَي تُسَرِّحُه يقال ادَّرِيَتْ المرأةُ تَدْرِي  
ادَّرَاءً إذا سَرَّحَتْ شَعْرَها به وأَصَلها تَدْرِي تَفْتَعِلُ من استعمالِ المِدْرِي

فأدغمت التاء في الدال وقال الليث المدّرة حديدة يُحكُّ بها الرأس يقال لها سرّخارّه° ويقال مدّرىً بغير هاء ويُسّيدّسه قرّنُ الثّورِ به ومنه قول النابغة شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمَيْدِي طَرِبَ إِذْ يَشْفِي مِّنَ الْعَضَدِ وفي حديث النبي A أنه كان في يده مدّرىً يحكُّ بها رأسه فنظّر إليه رجلاً من شقِّ بابه قال لو علمت أنك تنظّر لَطَاعَنَتْ به في عينك فقال وربما قالوا للمدّرة مدّريّة وهي التي حدّدت حتى صارت مدّرةً وحدث المنذري أن الحربي أنشده ولا صوار مدّرةً مَناسجُها مثلُ الفريد الذي يجري من النظم قال وقوله مدّرة كَأَنَّهَا هَيْئَتٌ بِالْمِدْرَى مِنْ طَوْلِ شَعْرِهَا قَالَ وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ شَيْبَهُ بِيَاضِ أَجْسَادِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ الْجَوْهَرِي فِي الْمِدْرَةِ قَالَ وَرَبَّمَا تُمْلِحُ بِهَا الْمَاشِطَةُ قُرُونِ الْمَسَاءِ وَهِيَ شَيْءٌ كَالْمَسَلَّةِ يَكُونُ مَعَهَا قَالَ تَهْلِكُ الْمِدْرَةُ فِي أَكْثَرِ نَافِيهِ وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يُعْتَفِرُ وَيُقَالُ تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَي سَرَّتْ شَعْرَهَا وَقَوْلُهُمْ جَأْبُ الْمِدْرَى أَي غَلِيظُ الْقَرْنِ يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّ الْغَزَالِ لِأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يُطْلَعُ يَغْلِظُ ثُمَّ يَدْقُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَبِالْتَرِكِ قَدْ دَمَهَا وَذَاتُ الْمُدَارِاةِ الْغَائِطُ .

( \* قوله « وبالترك قد دمها إلخ » هذا البيت هو هكذا في الأصل ) .

الدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذات المداراة هي الشديدة النفس فهي تُدْرَأُ قال ويروى وذات المداراة والغائط قال وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز